

التقرير السنوي لمجلس الإدارة

المساهمون الأعزاء،

اصالة عن نفسي ونيابة عن أعضاء مجلس الإدارة ، أرحب بكم في الاجتماع السنوي العام (رقم ٣٩) لشركتكم.

كان عام ٢٠١٦ عاماً حافلاً بالتحديات، وعلى الرغم من أن الاقتصاد الأمريكي أظهر بعض علامات النمو فإن أوروبا واليابان والصين وغيرها من الاقتصادات الكبيرة مازالت تواصل النضال مع نمو سلبي أو نسبة نمو ضئيلة، وظلت أسعار السلع الأساسية أيضا قرب أدنى مستوياتها التاريخية، كما أن انخفاض أسعار النفط أجبر كثير من الدول على خفض الإنفاق على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي، مما أدى إلى تباطؤ واضح في العديد من القطاعات بما في ذلك قطاع البناء إضافة الى تقلب الحالة الاجتماعية والسياسية في البلدان المجاورة مثل سوريا واليمن والعراق وإيران التي كانت سوق التصدير لدولة الإمارات العربية المتحدة.

المساهمون الأعزاء،

وعلى الرغم من هذه التحديات العالمية، تمكنا من تحقيق حجم مبيعات مماثل للعام السابق عن طريق تطوير منتجات جديدة وأسواق جديدة، وقد بدأت الشركة بيع أسمنت آبار النفط الذي تلقت جميع الموافقات النوعية اللازمة لإنتاجه بما في ذلك موافقة معهد البترول الأمريكي. وبدأنا أيضا تصدير منتجاتنا إلى أسواق جديدة في آسيا وأفريقيا ودول مجلس التعاون الخليجي. شهدت أسعار الأسمنت في أسواق الإمارات انخفاض حاد خلال العام بسبب الفائض الكبير الذي سيظل التحدي الكبير في المستقبل المنظور.

عززت الشركة القدرة التصنيعية لمصنع أكياس الورق إلى ١٥٠ مليون كيس سنوياً. وقد بدأ التحسن في الأرباح الصافية لهذه الوحدة، كما بدأ مصنع الخليج للحبال أيضا بتحسين مبيعاته بشكل مطرد.

الشؤون المالية

حققت الشركة عائد بيع قدره ٦١٣ مليون درهم وإجمالي ربح قدره ٦٩ مليون درهم مقابل ٦٣٧ مليون درهم و ٧٧ مليون درهم على التوالي لعام ٢٠١٥. كما تم شرحه سابقا، كانت المبيعات أقل والهوامش الإجمالية أقل بسبب الانخفاض الحاد في سعر البيع، وكان صافي الأرباح الذي تتحقق من جميع أنشطتنا يعادل ٦٤ مليون درهم، أي بنسبة ٣% أفضل من عام ٢٠١٥. نظراً لمحدودية صافي الربح والظروف الاقتصادية الصعبة، فقد أوصى "مجلس الإدارة بتوزيع نسبة ٨% " كأرباح نقدية على المساهمين.

التطلع إلى المستقبل

إتخذ مجلس الإدارة عدة خطوات للحفاظ على ربحية الشركة على المدى البعيد. من واقع تجربة نجاح تركيب وتشغيل محطة توليد الكهرباء من نفايات الحرارة، فقد وافق مجلس الإدارة على تركيب محطة توليد كهرباء بطاقة ٤٠ ميغاواط تعمل بالفحم في المصنع مما سيقلل تكاليف الكهرباء وتكلفة الإنتاج إلى حد كبير وتحصلنا بالفعل على الموافقة المبدئية من هيئة مياه وكهرباء الشارقة على هذا المشروع.

سيتم بناء هذه المحطة وفقاً لأحدث التقنيات لتتوافق مع معايير الانبعاثات الصارمة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وستكون هذه المحطة الأولى من نوعها في منطقة الشرق الأوسط حيث سيكون حوالي ٢٥٪ من الوقود عبارة عن نفايات خشبية ونفايات أخرى معاد تدويرها. نحن نعمل عن كثب مع شركة "بيئة" وغيرها من الهيئات الحكومية من أجل إعادة تدوير النفايات.

كما وافق مجلسكم على بناء برجين سكنيين في الأرض المملوكة للشركة في مدينة دبي الرياضية بعد إجراء الدراسة الواجبة. من المتوقع أن تكتمل الأبراج في غضون عامين. نظراً لقرب هذه الأبراج من المطار الجديد والقرية العالمية والحدائق الجديدة، فإنها سوف تولد إيرادات إيجار ثابتة وتوفر فرصة لتحقيق مكاسب رأسمالية.

حصلت الشركة بالفعل على تمويل مصرفي للمشاريع المذكورة أعلاه بأسعار جذابة.

فيما يتعلق بالاستثمار في شركة صديقة في الهند، وافق مجلس الإدارة على التطوير المشترك للأرض مع الشركة الصديقة وشريكها الهندي ومطور رئيسي في الهند بعد أخذ المشورة القانونية من خبراء بارزين في الهند. هذا المشروع من المتوقع أن يدر أرباحاً جيدة على مدى السنوات السبعة القادمة.

بينما نتوقع أن تساعد المشاريع المذكورة أعلاه على الحفاظ على ربحية الشركة على المدى الطويل، نحن نرى عاماً حافلاً بتحديات مقبلة. استجابت الحكومات في جميع أنحاء المنطقة على أثر انخفاض أسعار النفط بخفض الدعم، وتعليق أو تأخير مشاريع البنية التحتية والحد من الإنفاق الحكومي في المجالات الأخرى. يجري حالياً الترتيب لتنفيذ ضريبة القيمة المضافة اعتباراً من شهر يناير ٢٠١٨. من المتوقع أن يستمر ضعف السيولة وظروف السوق الصعبة خلال عام ٢٠١٧. ومع ذلك، هناك محركات اقتصادية مثل معرض إكسبو ٢٠٢٠ في دولة الإمارات العربية المتحدة وكأس العالم ٢٠٢٢ في قطر ومن المتوقع أن تؤدي إلى تحسين الطلب على منتجاتنا التي ستشهد ظروفًا صعبة خلال السنة المقبلة.

وأخيراً، فإنه يشرفني أن أعرب عن خالص امتناننا لصاحب السمو الدكتور الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، حاكم الشارقة، عضو المجلس الأعلى على التوجيه المستمر ودعمه المتواصل لشركتنا.

ختاماً، أود أن أشكر الزملاء أعضاء المجلس وإدارة وموظفي الشركة على جهودهم المتفانية في تحقيق أهداف الشركة.

أحمد عبد الله النومان
رئيس مجلس الإدارة